

بحار الأنوار

[261] وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله: من أعطى في غير حق فقد أسرف، ومن منع من حق فقد قتر، وعن علي عليه السلام: ليس في المأكل والمشروب سرف وإن كثر (1) وعن الصادق عليه السلام: إنما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن قيل: فما الاقتار؟ قال: أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره، قيل: فما القصد؟ قال: الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا، وعنه عليه السلام أنه تلا هذه الآية فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده، قال: هذا الاقتار الذي ذكر الله في كتابه، ثم قبض قبضة أخرى فأرخص كفها كلها ثم قال: هذا الاسراف، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخص بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام. " حرم الله " أي حرمها بمعنى حرم قتلها " إلا بالحق " متعلق بالقتل المحذوف أو بلا يقتلون " يلق أثاما " أي جزاء " ثم يضاعف " بدل من يلق، وقال علي بن إبراهيم: أثام واد من أودية جهنم من صفر مذاب، قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله، وتكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب " فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات " في العيون عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يستغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته: كونوا حسنات. وأقول: الأخبار في ذلك كثيرة أوردتها في الأبواب السابقة لاسيما في باب الصفح عن الشيعة (2). " ومن تاب " بترك المعاصي والندم عليها " وعمل صالحا " بتلافي ما فرط، أو خرج عن المعاصي ودخل في الطاعة " فانه يتوب إلى الله " أي يرجع إليه بذلك " متابا " مرضيا عند الله ما حيا للعقاب محصلا للثواب، وقال علي بن إبراهيم: لا يعود إلى شيء من ذلك باخلاص ونية صادقة " والذين لا يشهدون الزور " قال: لا

(1) مجمع البيان ج 7 ص 179. (2) راجع ج 68 ص